

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (38)

علي عبدالعزيز الشبل

حديث الشفاعة ادم يحولهم الى من الى نوح ونوح الى ابراهيم وابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى وكلهم يعتذر بان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب - 00:00:00

بعده قط يعتذر ها هنا ادم ويأتون ابنه ابراهيم وهو ابو البشر ابو البشر الاول ادم وابوهم الثاني نوح كما في اية الصافات وجعلنا ذريته هم الباقين نعم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني الى ابني ابراهيم خليل الله. قال فيأتون ابراهيم فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك ان - 00:00:18

ما كنت خيلا من وراء وراء. اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما. فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك. اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه. فيقول عيسى لست بصاحب ذلك. فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم. نعم. يأتون - 00:00:51
إبراهيم ثم يحيلهم الى موسى يقول ابراهيم كنت خلي الرحمن من وراء وراء اي من بعيد اني في موقف لا اشفع نفسي نفسي لان الروايات يفسر بعضها بعضا فيأتون كليم الله - 00:01:11

آ موسى وانت كليم الله يقول انا كليم الله لكني لست بذاك اي لست اهلا لهذا الموقف اذهبوا الى كلمة الله وروحه فيأتون عيسى وهؤلاء الخمسة هم اولي العزم من الرسل - 00:01:30

وهم افضل من يأتي الناس لانهم يعلمون انهم افضل الانبياء والمرسلين نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم ويأتون نبينا صلى الله عليه وسلم. فيقول انا لها - 00:01:50

ليس ان لها لانه استحقها من عند نفسه لكن لان الله اعطاه اياها لكنه لا يشفع حتى يأذن الله له يذهب عليه الصلاة والسلام ادم ونوح وابراهيم وموسى يعتذرون بذنوبهم - 00:02:08

تذكروا ذنوبهم مع انهم تابوا منها لكن لان غضب الله عظيم فاطن لذنوبهم فكان سعيهم الى فكاك انفسهم الى فكاك انفسهم فاذا اتوا عيسى قال لست لها ولكن اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:02:29

اللهم صلي وسلم عليه ويأتون اليه فيذهب فيخر ساجدا تحت العرش والعرش يؤتى به يوم القيامة له قوائم ينصب ويأتي العرش وحده لم يأتي الله جل وعلا بعد لان الله يجيء بعد ذلك وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:02:55

ويذهب فيخر ساجدا تحت العرش مدة طويلة جاءت عند الدارمي وغيره انها يخر اسبوعا فيفتح الله عليه انواعا من محامده والثناء عليه لم يكن فتحها عليه من قبل وهذا فيه ان الله يحب الثناء - 00:03:21

وان يثني علي او ان يثني عليه عبده واعظم ما يثني العبد به على ربه اسماءه وصفاته لا احد في رواية لا شخص احب اليه المدح من الله احب اليه المدح من الله جل وعلا - 00:03:43

ويقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع هذا الاذن من الله للشافع بالشفاعة ولن يشفع احد عند الله الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع عنده الا لمن يرضى - 00:04:00

وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى نعم فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقوم - 00:04:21

جنبتي الصراط يميننا وشمالا فيمر اولكم كالبرق. نعم هذا الشاهد من حديث الباب ترسل الامانة والصلاة وتكون جنبتي حديث فيه اختصار لان الاصل في الشفاعة العظمى بعدها مراحل وبعدها احوال - 00:04:40

شاهدها ان الرحم تبعث والامانة الشاهد الحديث الامانة في عظيم شأنها فمن خرج من الدنيا وهو مؤذن للامانة العامة والامانة الخاصة رجاء له انه يعبر على الصراط. فيمر الناس على الصراط بحسب اعمالهم. منهم من يمر - [00:05:03](#) في هيئة البرق اي بسرعته في اقباله وادباره ما الذي جعله سريعا؟ قيامه بالامانة التكليف استقامته على دين الله ونهيه النفس عن هواها يكون عابر على الصراط بهذه السرعة ومنهم من دونه - [00:05:27](#) والحديث يدل على ان اهل الايمان يتفاضلون فيما بينهم ومن تفاضلهم يتفاضل الثواب والنوال من الله عليهم. نعم سيمر اولكم كالبرق قلت بابي وامي اي شيء كمر البرق؟ قال الم تروا كيف يمر ويرجع في طرفه عين؟ ثم كمر - [00:05:50](#) ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم. ونيكم قائم على الصراط يقول ربي سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل لا يستطيع السير الا زحفا. وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة - [00:06:11](#) النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء عند الصراط هل عند اوله او عند اخره الله اعلم الله اعلم والظاهر انه عند اوله لان هذا اول عبور الناس وقد نوه الله عن الصراط بقوله وان منكم الا واردها - [00:06:31](#) كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونظر الظالمين فيها جثيا الورود هنا هو ورود الناس على الصراط وهو متن على متن جهنم جاء انه يمر اسرعهم البرق - [00:06:52](#) كيف يبدأ ويرجع؟ يرجع ينتهي بسرعة ومنهم من يمر كالريح في شدتها ومنهم من يمر كاجاويد الخيل صراع ومنهم من يمر كاجاويد الركاب الابل ومنهم من يمر كاجاويد الرجال يشدد شدا - [00:07:12](#) في ركضة ولهذا من الرجال من يسبق الخيل ومنهم من يمر يسعى يهرول يعني ومنهم من يمر يمشي ومنهم من يمر يتناقل يقدم رجل ويؤخر رجل والذي تبطئ بهذه اعمالهم - [00:07:36](#) كما ان الذي يسرع بهم على متن الصراط هو عملهم وثواب عملهم اه وعلى الصراط كلاليب شبهها النبي بنبتة تظهر في نجد والان على اشد ظهورها مع هالربيع وها الخير - [00:07:58](#) وهي شوكة نبتة السعدان شوكة او زهرتها تتحول الى شوكة في جميع جهاتها واطرافها معكفة ولهذا تعلق بالثياب وتعلق بالفرش وتعلق بالارجل لكنها كشوك السعدان مع اختلاف الحقيقة والكيفية امرت بخرط اقوام - [00:08:19](#) والصراط كما سبق ادق من اين من الشعر واحد من السيف معوج دحض زلق وهذا من مقامات القيامة العصيبة فتبيننا والانبياء اللهم سلم سلم ومكدوس اي لفحته النار من هنا ومن هنا - [00:08:50](#) ومكدوس على وجهه في نار جهنم نسأل الله العفو والعافية وان من اسباب الهوي في النار على الصراط حصائد اللسن فان النبي عليه الصلاة والسلام لما استوصاه معاذ قال كف عنك هذا واخذ بلسانه او لسان معاذ - [00:09:14](#) قال يا رسول الله او ان مؤاخذون بما نقول قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار؟ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - [00:09:35](#) العاقل ينتبه ويحذر كما تنتبه في كلامك في الجوال حتى ما يصرف عليك دراهم تعلق بها الفاتورة انتبه لما يصدر منك ما توبق به وتأخذ به ان كان في حق الله او في حق عباد الله - [00:09:52](#) نعم وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة باخذ من امرت به مخدوش ناج ومكدوس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفا. رواه مسلم. الله المستعان. بعد قعر جهنم - [00:10:13](#) سبعين خريفا في هوي وسقوط وهذا يدل على ان النار دركات كما ان الجنة درجات وقد ذكر الله هذه الدركات في النار فجعل فذكر في اسفلها ودركها الاسفل من المنافقين. فقال جل وعلا ان المنافقين - [00:10:33](#) الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا وبينما النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه سمعوا وجبة صوت يرتطم في الارض قال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم - [00:10:56](#) قال هذا حجر القي من على شفير جهنم منذ سبعين خريفا الان بلغ الى قاعدة لا اله الا الله دل على انها عميقة وسحيقة وانها دركات

لان الله لا يظلم احدا - 00:11:19

فاشد الكفار وهم المنافقون في دركها الاسفل والكفر ليس على درجة واحدة منهم الوثنيون ومنهم المبدة والمحرفة والكالكة بدين الله واعلى دركات النار هي لعصاة الموحدين وهذه التي نارهم منهم بمعنى يخرجون منها فلا يبقى فيهم احد - 00:11:39

وترد نارهم على من اسفل منهم ويحلف ابو هريرة بالذي نفسه بيده وهذا حلف بصفة من صفات الله ان جهنم لسبعون خريفا اي عمقها والخريف اسم للسنة والمراد به في الهوي - 00:12:06

اذا كان هذا في نار جهنم افلا يكون من الحري بالمؤمن ان يتقيها ويتجنبها ويسعى في فكاك نفسه ونجاته منها واعظم ذلك هو مداره ان ينطرح بين يدي الله براعة وسؤالا - 00:12:30

وانكسارا ان الله يعتقه منها وينجيه منها فانه من نجا من النار سعد والله وفاز والله الفوز العظيم الذي ينجو من النار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 00:12:47

فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. حنا غرتنا هالدنيا حتى ان اهتمامنا بها اعظم من اهتمامنا بالنار وبالجنة ولو ان اهتمامنا بالدنيا اهتمامنا بالآخرة صلحت لنا دنيانا يا اخوان - 00:13:06

الله لا يؤاخذنا بذنوبنا ولا باشرافنا وغفلتنا. نعم قوله وراء وراء هو بالفتح فيهما وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه لست بتلك الدرجة الرفيعة. وهي كلمة تذكر على سبيل التواضع وقد بسطت معناها في شرح صحيح مسلم والله اعلم. دل على انه الف رياض الصالحين بعد شرح مسلم - 00:13:26

وش اسم شرح النووي لمسلم ها يا طلبة العلم اعظم شرح لمسلم شرح نووي اسمه ها المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج ما هو بشرح طويل لكن جعل الله فيه بركة - 00:13:51

حتى صار هو احفل الشروح واهمها على هذا الصحيح ولم يزل اهل العلم يتعجبون من علم النووي ترى يوم يموت عمره اربع واربعين او خمسة واربعين سنة حوى هذه العلوم وفق لهذا التوفيق - 00:14:14

وكان شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين يرجع ذلك والله اعلم الى نيته يبدو والله العالم انها النية نبه على ذلك في شرح اربعين وفي شرح رياض الصالحين له عند كلامي على حديث انما الاعمال بالنيات - 00:14:33

المقصود انه يذكر ان ابراهيم يقول انا وراء وراء من باب تواضعه وصدق فان ابراهيم هو اكمل البشر بعد من بعد محمد صلى الله عليهما وسلم فاكمل الانبياء والمرسلين الخليلان - 00:14:51

واكمل الخليلين وافضلهما من هو محمد صلى الله عليهما وسلم شاهده انه تأتي الامانة حافة العرش حافة الصراط وش ودك اذا جاءت الامانة وشفتها ان توافي بها ولا مقصر انت مخل ولا متم؟ - 00:15:09

اعلم انها على حافة الصراط والرحم ايضا هل انت واصل لها او قاطع وهذا فيه ان العمل الصالح ينفع صاحبه يسليه يسليه في قبره ويشفع له في اخرته تأتي البقرة وال عمران كأنهما غماتان وغايتان - 00:15:31

او فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهم اي ثوابه لقراءة البقرة ولهذا العاقل الموفق الذي يستجمع من العمل الصالح في الدنيا لينجو ويستأنس بعمله في الآخرة في الايام الطوال - 00:15:56

المحروم من حرمة الله والموفق من وفقه الله. نعم وعن ابي خبيب بضم الخاء المعجمة عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمتم الى جنبه فقال يا - 00:16:19

يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم. واني لا اراني الا ساقتل اليوم مظلوما. وان من من اكبر همي وان من اكبر همي لديني لديني افتري ديننا يبقي من هذا حديث ابي خبيب عبد الله ابن الزبير ابن عوام - 00:16:36

وبه يكنى والزبير ابوه حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فداه النبي بابيه وامه وهو ابن عمته صفية بنت عبد المطلب ولم يفد النبي بابيه وامه جميعا الا اثنين من الصحابة - 00:17:00

آ عبد الله آ اه سعد بن ابي وقاص والزبير بن عوام قال دعاني يوم الجمل والجمل سمي باسم جمل عائشة رضي الله عنها وقد

خرجت من مكة الى الكوفة او الى البصرة - 00:17:21

تطلب بدم من؟ بدم عثمان لما قتلته الخوارج الدهماء وخرجت معها حفصة فلحق عبدالله بن عمر امهات المؤمنين الى المنازل وقيل الى اه حرض جبل حرض الذي من بلغه بدأ بنجد لقول عمر من احرض فقد انجد - 00:17:42

فما زال بهما يرجعهما فابت عائشة الا ان تمضي وقوي ابن عمر على اخته في تلك الليلة اجتمع الصحابة عند عائشة الزبير وطلحة وعلي ابن ابي طالب وتواردوا واتفقوا على ان ينصرفوا الا يكون بينهم قتال - 00:18:13

لهذا الغوغائية الخوارج وقالوا اذا اتفقوا رجعوا علينا فمضوا فنشبو القتال فقال الزبير لابنه عبد الله ما ارى يقتل في هذا الموضع الا ظالم او مظلوم لانهم انما خرجوا يطلبون دم عثمان - 00:18:42

وما اراني يا بني الا اني مقتول وهذا من الكرامة التي يجعلها الله لوليه يحس بدنو اجله وبالفعل ولوا لما حصل الامر رجوع فلحقه من الخوارج قطعنه وقبره في جنوب البصرة في الزبير - 00:19:07

سميت البلدة باسمه لكنهم اضافوا على هذا القبر في باب واخرحة وبنوا عليه مسجدا طريقة اهل الشرك لا طريقة اهل التوحيد والايما الشاهد منه انه اوصى لدينه اذا عنده امانات دين اخذها من الناس - 00:19:30

فاوصى لدينه ان يوفى وكان من ذوي اليسار كما يأتي نعم وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا شيئا ثم قال يا بني بع ما لنا واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه - 00:19:52

يعني لبني بالثلث وثلثه لبنيه اللي اوصى بالثلث القرابات بغير الوارثين والثلثين المتبقيين لمن للورثة لانه لا يجوز ان يزيد في وصيته عن الثلث والعلماء اختلفوا ما الافضل في ما يوصي به الموصي - 00:20:10

منهم من قال الثلث ومنه فعل الزبير. فانه اوصى بالثلث ومنهم من قال دونه لقول النبي عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير وقد اوصى الصديق بخمس ماله قال ارضى لنفسي ما رضى الله لنفسه - 00:20:35

واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا الحين كم واحد منكم ست كتب وصيته يا اخواني السؤال مهم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما من مسلم عنده شيء يوصي به الا - 00:20:53

وتمر عليه ليلتان ووصيته مكتوبة عند رأسه نسوف ونأجل ومما تكتبه ديونك التي لك عليك انت تسهل على ابنائك في امر قضاء دينك ديونهم وحقوقهم من بعدك واحد مطيل العهد يقول لا توي يريث - 00:21:16

ابو العشرين يقول بازيلي ستين حتى وصل الثمانين ابو ثمين يقول لا توي باصل المئة لماذا؟ لانه يهرم ابن ادم وتشب معه خصلتان حب الدنيا وطول الامل تونا يرى الناس - 00:21:41

يتخطفهم الموت يقول توي انا هذا ليس من العقل ولا من البصيرة ولا من الايمان بل تهيأ واستعد في هذه الرحلة ومنها هذه الوصية ان تكون على الوجه الشرعي وان تكتب ديونك - 00:21:59

التي عليك وديونك التي لك ما تتعب من وراءك وابن الزبير فعل وصية ابيه فانه قال لعل ما لنا يوفي بهذه الديون وكانت له اموال ضياع بلغت مبالغ عظيمة كما سيأتي منها مليونين وزيادة من الدراهم - 00:22:15

واخر عبدالله بن الزبير تقسيم الميراث اربع سنين كان ينادي في كل سنة في الموسم من له على الزبير دين فليوافينا ثم بعد ذلك قسم الميراث على تسعة من الاولاد ومثلهن من البنات نعم - 00:22:38

واوصى بالثلث وثلثه لبنيه. يعني لبني عبد الله بن الزبير ثلث الثلث. قال فان فضلا من مالنا بعد قضاء الدين شيء فثلثه يجوز يوصي لابناء ابنه بشروط الوصية انه لا يجوز ان يزيد في وصيته - 00:23:00

على الثلث الشرط الثاني الا يوصي لوارث قول النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث اوصى بالثلث في اعمال الخير وثلث الثلث لبني عبد الله ابن الزبير لا يرثون من جدهم الزبير مع وجود ابيهم واعمامهم - 00:23:21

يحجبهم من اعمامهم اعمامهم تحجبهم ابن الابن لا يرث مع وجود الابل يحجبه الابن نعم فان فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء فثلثه لبنيك. قال هشام وكان بعض ولد يبدأ بقضاء الدين - 00:23:43

ولهذا اول الحقوق المتعلقة بالتركة مؤونة التجهيز ثم الديون المرسلة للناس ثم دين رب العالمين ثم الوصية لانه بعد الديون قال
فثلث الثلث لبنيك متى يحسب الثلث؟ ما هو بعند الموت - [00:24:07](#)

بعد استيفاء الديون التي تسدد عن الميت لان حقوق العباد مبنية على المشاحة الحق الخامس حق الورثة بتقسيم ارثهم ووصيتي لكم
يا ايها الاخوة ان يسعى في تقسيم الميراث مع برد مع حرارة - [00:24:29](#)

الموت قبل ان يطول عليها الزمان فانه في حرتها النفوس مقبلة ورقيقة تتسامح تدافع الشيء اما اذا اخروه بعد موته بمدد المشاكل
فاذا مضى مضى ذلك الجيل جاء الجيل الثاني المشاكل اكثر - [00:24:50](#)

وهذي المحاكم الان انت بهذه القضايا ولهذا اسعوا فيها من اول الامر ومما يسعى به اول ما عليه من ديون من لطيف ما يذكر لما توفي
والذي رحمه الله اتصلت على الشيخ محمد ابن عثيمين - [00:25:16](#)

وهو زميله صديق قبل ان ندفنه استوصيت قال انظر ان كان عليه دين بادروا فيه الان قبل مباشرة بتغسيله وتكفينه ودفنه هذه
السنة حتى تبرد عليه جلده كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك - [00:25:36](#)

وهذا ما يتأتى يا اخواني الا اذا اعان المورث مورثه الكتابة خلك دفتر يقيد فيه في محل معلوم يعلمه من تثق به من وراثتك ان كان
لك ديون اكتبها عليك ديون سجلها - [00:25:59](#)

سدت اه اشطبها تريح نفسك وتريح غيرك لا تقول بحطها بالحوال. الجوال يجيه فيروس ويطير شبهة لان الله امر بكتابة الدين
مسمم فايش فاكتبوه هذا ادعى للوفاء به اي نعم - [00:26:19](#)

وكان بعض والد عبدالله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد. وزاهم يعني في اعمارهم الزبير فحل تزوج اربعة من النساء بيأتينا
الان ان نصيب الواحدة الف الف سم الف الف - [00:26:44](#)

هذي اخذت كم ربع الثمن الثمل اربعة ملايين اربعة اضربوا اربعة في ثمانية تطلع لكم ناتج شركة الزبير رضي الله عنه نعم وله يومئذ
تسعة بنين وتسع بنات. قال عبدالله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه - [00:27:05](#)

عليه بمولاي. قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابتي من مولاك؟ قال الله. نعم استعن على ما تعجز من قضاء ديني بمولاي بالله
دعاء وسؤال هذا من حسن الرجاء وصدق الظن بالله - [00:27:32](#)

هذا هو على مشارف الآخرة لم يسئ ظنه بربه. استعن على قضاء ديني بالله ابن الزبير ان مولاه ناس نعتقهم واذا مولاه ربه جل وعلا
لو لم يكن عون من الله للفتى - [00:27:52](#)

فاول ما يجني عليه اجتهاده وهذا يذكر بوصية عمر رضي الله عنه لما طعن وكان عليه ديون بضعوا ثمانين الف لمصالح الناس ولي
امر المسلمين قال انظر في مال ال الخطاب يعني مال عمر وعياله - [00:28:12](#)

ان وفته والا فانظر في مال بني عدي ولا تعدهم الى غيره في وفاء ديونهم وهذا من حرصهم على الامانة ان يؤدوها وان يفوا بها والا
تتحملها ذممهم اليوم تساهلنا بهالذمم يا اخوان - [00:28:39](#)

ما يطلع الحق من الواحد الا قطعة التسبد هذا اذا سلم من المحاكم من الطلايب ويا لله ما اسرى هذه الدنيا وما احقرها وما اعظم
هؤلاء الرجال اللي همهم النجاة والفكاك - [00:29:00](#)

والتخفف من هذه الامانات والديون نعم قلت يا ابتي من مولاك؟ قال الله. الله مولى الذين الله ولي الذين امنوا ومولى المؤمنين وفي
يوم احد لما كان من شأنه ما كان - [00:29:24](#)

صرخ ابو سفيان لدى العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يجيبه قالوا ما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لهم بعض اخوانا الان يتساهل يا مولانا يا مولانا الله المولى ترى - [00:29:44](#)

ما جاءت هذه التزايدات بالالقاب الا فشخرة الفاضية والمبالغات الكاذبة واورثت عجا وكبرا مولانا هو الله ومولاي هو الله كما قاله
الزبير لابنه عبد الله رضي الله عنهما نعم قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقضي عنه دينه. الله اكبر.
فيقضيه. الله اكبر - [00:30:02](#)

قال ربكم ادعوني استجب لكم. بس تبي قلب صاحي محسن بالله ظنه صادق بالله رجاءه معولا بالله امله وقصده ما هو بيدعم من طرف اللسان يا اخوان نعم الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه. قال فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين. منها الغابة واحدى عشرة - [00:30:31](#)

نارا بالمدينة ودارين للبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر. قال وانما كان دينه الذي كان عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال استودعه فيستودعه اياه. فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني اخشى عليه الضيعة. نعم. منين جت الديون - [00:30:56](#)

الزبير له مال بالغابة حديقة في الغابة شمال المدينة بيعت بمليون وسبعمئة ثم يأتي واحد عشر دارا لانه ذو عيال ارض بالبصرة وارض في مصر جاته الديون كان الناس يأتون يودعون عنده المال يحفظون يحفظه لهم ما عندهم بنوك - [00:31:16](#)

فيقول لا اخذه منك بسلف ارض يخشى عليه الضيعة لو خليت وما اشتغلت بيطيع وتحمله الزبير من الناس ديننا وقرظا وسلف نعم فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني اخشى عليه الضيعة وما ولي اماراة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا ان يكون في - [00:31:46](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما ولي اماراة يجيه منها شيء ولا جباية سعاية يعطى منها على سعائته ولا وظيفة الا ما كان من غزوه مع النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه من اين - [00:32:12](#)

يأتيهم من هذا من الغنائم واما الارض الدور فمما نفلها اياها الخلفاء وهو في خلافة ابي بكر ثم عمر ثم عثمان. وما اتست الدنيا الا في خلافة عمر وعثمان نعم - [00:32:30](#)

او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. قال عبدالله فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته في الف مئتي الف فلقني في الف. تم في الف؟ مليونين وكم ومئتي الف - [00:32:49](#)

ديونه بامانة الناس مليونين ومئتي الف درهم اي نعم فلقني حكيم بن حزام عبدالله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمته وقلت مائة الف مروءة - [00:33:08](#)

حمل الناس ما لا يحتملون لانه يعلم ان حكيم سيفي الامور وسط لان حكيم لا يسأل شيئا وفيه ان الاصحاب والخلان الاوفياء الذين ينفعون اخاهم في حياتهم وبعد مماته ما هو بالنفعة بالشحم واللحم لا - [00:33:29](#)

بما ينفعهم في اخرتهم فسأل حكيم ابن حزام عبد الله بن الزبير كم على اخي من الدين؟ فقال مئة الف كتم لانه يطمع بالوفاء ويعلق رجاءه وامله بالله برب الزبير - [00:33:56](#)

نعم قال حكيم والله ما ارى اموالك تسع هذه. تسع هذه. فقال عبد الله ارأيتك ان كانت في الف ومئتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا انتم عاجزين عن مئة الف شلون عاد مليونين ونص ومئتين الف - [00:34:14](#)

يعجزون عن هذا رضي الله عنهم. نعم فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي. قال وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومئة الف فباعها. يعني اشترائها بمئة وسبعين الف درهم - [00:34:34](#)

وباعها لما كثرت النعم والاموال بكم اي نعم. فباعها عبدالله بالف الف وستمئة الف. يعني مليون وكم ست مئة كم ربح بها يطلع الحرب رجال الحين. طلوعوا اهل العقار واهل - [00:34:49](#)

ها كم اضعافها من مئة وسبعين الى مليون ست مئة عشر مرات الله لا يجعل الدنيا اكبر همنا ها انت اظنك سرحت تحسب الى ما فاتك القطار الديون مليونين ومئتين الف - [00:35:08](#)

وباع عرض الغابة بمليون وست مئة الف ها وش رايتك تمام فباعها عبدالله بالف الف وستمئة الف. ثم قام فقال من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة. فاتاه عبدالله بن - [00:35:34](#)

جعفر وكان له على الزبير ابن جعفر ابن ابي طالب هذا الذي مات جعفر في مؤتة وترك ولد ولدين وبنت هذا عبد الله وكان يطلب الزبير اربع مئة الف نعم - [00:35:52](#)

وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبدالله ان شئتم تركتها لكم. قال عبدالله لا. هذه المروءة اتركها لك لان عبد الله بن جعفر اوسع الله عليه كان من من اكرم الناس - [00:36:10](#)

وكان الملوك والخلفاء قال ان شئتم تركتها لكم. الامر واسع ابي عبد الله ابن الزبير قال لا. نعم. قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم. يعني اخر من توفون انا - [00:36:28](#)

هؤلاء اهل المروءات ما هو باهل الحماقة نعم فقال عبد الله لا. قال فاقطعوا لي قطعة. قال عبد الله لك من ها هنا الى ها هنا. فباع عبدالله منها فقضى عنه - [00:36:45](#)

واوفاه وبقي منه اربعة اسهم ونصف. فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن دمة فقال له معاوية كم قومت الغابة؟ قال كل سهم بمائة الف. قال كم بقي منها؟ قال اربعة اسهم - [00:37:02](#)

فقال المنذر بن الزبير قد اخذت منها سهما بمائة الف. قال عمرو بن عثمان قد اخذت منها سهما بمئة بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بمائة الف. فقال معاوية كم بقي منها؟ قال سهم ونصف سهم. قال قد اخذته بخمسين - [00:37:22](#)

ومئة الف قال وباع عبدالله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف. فلما فرغ باع نصيبه يعني اشترى من معاوية نصيبه ابو مئة وخمسين شراب كم ست مئة نعم وباع عبدالله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف. فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير - [00:37:42](#)

اقسم بيننا ميراثنا. قال والله لا اقسم بينكم حتى اناذي بالموسم اربع سنين. الا من كان له على الزبير دين فليأت فلنقضه. فجعل كل سنة فجعل كل سنة ينادي في الموسم. فلما مضى اربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث. وكان - [00:38:08](#)

الزبير اربع نسوة فاصاب كل امرأة الف الف ومئة الف. يعني مليون ومئتين الف نصيب كل واحدة رضي الله عنه نعم فجميع ما له خمسون الف الف ومئة الف. رواه البخاري. كم هذي يا مجذوب - [00:38:28](#)

خمسين مليون ومئتين الف من الدراهم هذا مجموع تركته خمسون مليون ومئتا الف شركة ابن الزبير بعدما اوفيت عنه ديونه وفيه انه يؤخر تقسيم الميراث حتى يوفى عنه الدين بفعل عبد الله بن الزبير - [00:38:49](#)

من غير ان يضار بذلك الورثة فان كان فيه مضارة فينتدب الى الديون تحاصص وما بقي يقسم على الورثة تولاه الحاكم الشرعي. ففي هذا الحديث دلالة على ما ترجم عليه في الباب - [00:39:14](#)

من اداء الامانات واماناته انما هي اسلاف اقراض يستودعها الناس عنده فلا يأخذها على انها وديعة. وانما يأخذها على انها سلف وقرض رضي الله عنهم وارضاهم ونعوذ بالله ان تغرينا هذه الدنيا بزخرفها - [00:39:33](#)

وان تلهينا بزینتها وان يجعل حظنا منها البلغة الى الدار الآخرة التي نعيمها دائم واجرها مستمر كما ان عذابها دائم مستمر على اهله عياذا بالله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:39:53](#)

سم ايه اكتب قلت اكتب انه علي خمسين الف لك عشان اعطيك اياها. قال وينك كتبته قال لي يوم اخذه عيال يطاردونك يوم انت؟ ان كان انا حي. الله يجزاك خير جها. اذا انت حي. وان كان انا ميت الله يجعلكم - [00:40:18](#)

وان كان انت ميت الله يجعلك بحلم. موجودين هنا ايه. حقيقة يعني الحمد لله الخير موجود والله الحمد طيب حكاية حسب عندك سؤال يا الحماد ما عندك سؤال عندك سألقة وقصص - [00:41:00](#)

تبون القصص عندكم الحمال ترى عندهم ان شا الله وش كثر السواليف نعم ها لا نعلم عن طوله ما اعرف الاحاديث ما جاء في ذكر طوله انما الذي جاء فيه وصف لا يتعلق بطوله - [00:41:20](#)

نعم سم سؤال ولا قصة؟ زيد عليكم السلام انتم مهتم بالميراث ولا اهتميتوا بالامانة. ترى الباب للامانة يا اخواني مهوب للدراهم والدنانير لا تنعطف قلوبكم الى هذه الدنيا من باب للامانة والوفاء بها - [00:41:42](#)

من قسم ميراثه في حياته صح ذلك. بالقسمة الشرعية ويستخلص الثلث حتى يستثمره له في حياته درا وفي اعمال الخير نعم هذا عمل طيب لكن ينتبه للديون الديون مهمة تقيدها وكتابتها يا اخواني - [00:42:06](#)

هاي اذا قسم ميراثه على ابنائه في حياته ورزق بهم يحاصصونه من ميراث ابيه نعم يحصصون محاصصة لان العبرة بالميراث سواء قسم قبل او بعد الامر اللي اشار له الحماد وذكره موجود الحمد لله عند كرام الناس - [00:42:28](#)

لا عند ابدالهم عند الكرام يوسع الله عليهم ودفاترهم شطب مشطبين فيها ديون الناس وهذا كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في
من قبلنا رجل يوصي عماله ان وجدته ذا يسار فاستوفوا منه - [00:42:52](#)
وذا اعصار فاتركوه وامهلوه يقول الله جل وعلا في علاه انا اولى بالامهال من عبدي. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:43:13](#)